ولم يسمع احوال هذا المعنى الذي في هذا البيت وضمير جنابيها
وحواليها لسعاد الذي ذكر انه لا يبلغها ارضها الا العتاق
المراسيل التي وصفها اي ان الوشاة يسعون اليها بوعيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وجملة يسعى الوشاة
حواليها مستانفة للتخلص للمدح او حال من سعاد اي فارقت
والحال ان الوشاة يسعون حولها **وقوله وقولهم** الواو واو
الحال وما بعده مرفوع بالابتدا والجملة بعده خبر وهي
نفس المبتدا في المعنى فلا يحتاج الى رابط ويروى
بنصب ما بعد الواو على انه مصدر ناب مناب فعله مثل
سبحان الله ومعاذ الله بمعنى اسبحه واعوذ به اي
يسعون ويقولون والواو على هذا واو العطف ويضعفه
ان تكون واو الحال حتى يقدر ان الاصل وهم يقولون
لتكون الواو داخلة على الجملة الاسمية ويروى وقيلهم
رفعا ونصبا يقال قولا وقيلا وقالة ومقالة وفي
كتاب الوقف والابتدا الذي خاتم في قوله تعالى وقيله
يا رب نصب على المصدر كقوله رضي الله عنه وقيلهم
البيت انشده الاصمعي وغيره بالنصب وامامن قرا
وقيله بالجر عطفا على الساعة او وقيله بالرفع
بالابتدا فظن وغلط ولا يجوزان يقرا الا بالنصب
انتهى ملخصا هذا امنه غير مرضي فان الجر قراءة  مطلب
حمزة وعاصم ووجههما ما ذكر او اضمار مضاف اي
علم قيله واضمار حرف القسم والقا عمله واما النصب
فعلى ما ذكر او على العطف اما على محل الساعة او على
سرهم

سرهم او على مفعول يكتبون او على مفعول يعلمون
المحذوف اوعلى اعماله فعل القسم بعد حذف الجار
كقوله ❊
فقلت يمين الله ابرح قاعدا **قوله بانك ابن ابي سلمى** جملة
معترضة بين اسم ان وخبرها ولبست بنوته لجده كقوله
عليه السلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **وسلمى** بضم
السين قال التبريزي وليس في العرب سلمى غيره
**قوله لمقتول** اي لصائر الى القتل ومثله انك ميت وانهم
ميتون وفي الحديث من قتل قتيلا فله سلبه
**وقال كل خليل كنت آمله ❊ لا الهينك اني عنك مشغول**
فلما سمع هذا الوعيد التجأ الى اخوانه الذين كان يؤملهم
ويرجوهم فتبرؤا منه يأسا من سلامته وخوفا من
غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمة كل ههنا
للمبالغة كما تقول اعرض الناس عن فلان ومثله ولقد
اريناه اياتنا كلها وكانت مجرورة لانها صفة لخليل موضعه
خفض او لكل موضعها رفع والاول اولى لان كلا انما
تدخل لافادة العموم فالمسند اليه بالحقيقة مخفوضها
ومن ثم كان ضعيفا قوله ❊
وكل اخ مفارقه اخوه ❊ لعمر ابيك الا الفرقدان
من وجهين احدهما استعمال الا صفة مع امكان الاستثنا
وانما يحسن ذلك عند تعذره كقوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا وقولهم لو كان معنا رجل الا زيد
لغلبنا اذ الاستثنا من النكرة انما يجوز اذا كانت عددا

Copyright © King Saud University

167